مقدمة خطبة عيد الفطر 1444 / 2023

بسم الله الرّحمن الرّحيم، والصّلاة والسّلام على سيّد الخلق محمّد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، إنّ الحمد لله نحمده ونستعين به ونستهديه، ونؤمن به ونتوكّل عليه، ونعوذ بالله من شُرور أنفسنا، ومن سيّئات أعمالنا، فمن يهده الله فلا مُضلّ له، ومن يُضلل فلن تجد وليًا مُرشدًا، أمّا بعد، اخوة الإيمان والعقيدة: لقد منّ الله عليكم بنعمة لن منّ بها على جميع النّاس من حولكم، فأنتم من الذين أكرمهم ربّهم بتمام بلوغ شهر رمضان، بما فيه من العشرة الأوائل، وعشرة المنتصف، والعشر الأواخر، وليلة القدر، لتكونوا من الذين يستقبلون جائزة الصيام الأولى مع هذه النفحات العظيمة، وهي جائزة الفطر، فكلّ عام وأنتم بألف خير، نسأل الله أن يكتب لنا ولكم القُبول الحَسن عن طاعات هذا الشّهر الفضيل.

خطبة عيد الفطر 1444 / 2023 مكتوبة جاهزة

إنّ الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على سيّد الأولين والآخرين، ونشهد أن لا إلاه إلا الله وحده لا شريك له، صدق وعده، ونصر عبده وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده، لا شيء قبله ولا شيء بعده، مُخلصين له الدّين ولو كره الكافرون، اللهم صلّ على سيدنا محمّد، وعلى آل سيّدنا محمّد، كما صلّيت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم، وبارك على سيّدنا محمّد، وعلى آل سيّدنا محمّد، كما باركت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيّدنا ابراهيم، في العالمين إنّك حميد مجيد، أمّا بعد:

اخوة الإيمان والعقيدة قد أقبلت عليكم مناسبة عظيمة الذّكر، وعظيمة الشّأن والقدر، وقد اختصّها الله تعالى بأسمى آيات الجَمال، فأغناكم بها عن ما قبلها من التفاصيل، ففرحة عيد الفطر هي الفرحة التي تأتي بعد إتمام المُسلم لشهر رمضان المُبارك، وهي الجائزة الأولى التي يستشعر معها الإنسان المُسلم يقينه الدّاخلي بالله تعالى، الذي وعده فصدق، بفرحة عاجلة بعد هذا الشهر، في انتظار الفرحة الكبيرة يوم القيامة، فقد جاء عن رسول الله أنّه قال :"قالَ اللَّهُ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ له، إلَّا الصِّيَامَ؛ فإنَّه لي، وأَنَا أَجْزِي به، والصِّيَامُ جُنَّةٌ، وإذَا كانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فلا يَرْفُثْ ولَا يَصْخَبْ، فإنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ، فَلْيَقُلْ: إنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ. والذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بيَدِهِ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِن رِيحِ المِسْكِ. لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إذَا أفْطَرَ فَرِحَ، وإذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بصَوْمِهِ" فافرحوا واستبشروا يا عباد الله ما أنتم فيه من النِعمة.

عباد الله، إنّ الخُروج من المدرسة الرمضانية لا يعني الخُروج من الطّاعات التي كانت قائمة، فعباده الله لم تكون مفروضة في شهر رمضان وحسب، بل عبادة الله، فُرضت على المُسلم في كلّ زمان ومكان، والله الذي خلقنا وأحسن إلينا في جميع التفاصيل، موجود في جميع الأوقات، فحريّ على العبد المُسلم أن يتعلّم من دروس رمضان، وأن يُطبّق ما أجاده في تلك الدّورة العمليّة التي استمرّت لشهر كامل، في بقية أيّام العام، فالصدق مطلوب، والصلاة مطلوبة، والزكاة والصّدقات، وحتّى الصّيام، فقد كان نبيّكم المُصطفى أحرص النّاس على صيام السّنة في يومي الاثنين والخميس، كي تُرفع أعماله إلى الله، وهو صائم، وهو الذي غفر الله ما تقدّم له من ذنوبه وما تأخّر، فكيف بنا نحن أهل الذّنوب والمعاصي.

اخوة الإيمان والعقيدة، أنتم في أمانة عظيمة، لو عُرضت على الجبال لأشفقن من حملها، فحملتموها أنتم، فاحرصوا على ما أعطاكم الله من الخير، كونوا راعيين حقيقين لتلك الأمانة في رمضان، وفي

عيد الفطر، وما بعد عيد الفطر، واحرصوا على أن تغرسوا في أولادكم حُب اتّباع سنّة الحبيب المُصطفى، وفق نهج السّلف، وكونوا مع أبنائكم في جميع الفعاليات والمناسبات، وعلّموهم أنّ المُسلم حياته منظّمة، وأنّ شهر رمضان هو دورة عمليّة نخرج منها بعزيمة أكبر، ونيّة جديدة للإخلاص في طاعة الله، وأنّ الصّبر في رمضان هو كورس علاجي كي نتعلّم الصّبر على الشّهوات، فمن استطاع أن يصبر على ما أحلّ الله من طعام وشراب، قادر على الصّبر أمام الأمور المُحرّمة.

خطبة عيد الفطر الثانية 2023

اخوة الإيمان والعقيدة اتّقوا الله، واعلموا أنّكم مُفارقون إليه، واعلموا أنّ قدركم عند الله عظيم، فمن أحسن إلى نفسه، وإلى إسلامه ارتقى إلى الله سبحانه وتعالى في جرجة عظيمة تزيد عن جرجة الملائكة، ومن خاب وغَفل عن طاعة الله، انحدر في درجته يوم الحشر إلى ما دون البهائم، والعياذ بالله، فالمسلم حكيم نفسه، وسيد قراره، وهو أولى بالحكمة، فكونوا عباد الله الصّالحين بعد رمضان، واحرصوا على ترويض أنفسكم للابتعاد عن الكِبر والحرام، والشبهات، والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.